الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحفي يعلق على لقاء الأمير عبد الله وبوش ويؤكد:

«قمة كراوفورد» أعادت العلاقات بين البلدين الصديقين إلى حرارتها

ولي العهد والرئيس الأمريكي تشابك أيد تعبيرا عن تشابك المصالح (ا ب ا)

رئيس التحرير- دالاس

اكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن المباحثات التى أجراها صاحب السمو الملكي الأميرعبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى والرئيس الأمريكي جورج بوش فى مزرعته فى كراوفورد بولاية تكساس أمس الاول أعادت العلاقات بين البلدين الصديقين الى حرارتها السابقة ليس على المستوى الشخصى بين الزعيمين فحسب ولكن على مستوى المصالح المشتركة التى أكد عليها الزعيمان فى لقائهما والنية على العمل سويا لتنمية العلاقات ورعايتها الى المستويات التى يطمح لها الزعيمان لشعبيهما .

وأوضح سموه أن العلاقات بين البلدين تمتد الى ستين عاما وهى مبنية على أسس من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة والمصالح المتبادلة وهو ما تجسد فى مباحثات سمو ولي العهد والرئيس بوش.

دعوة مفتوحة لبوش لزيارة المملكة

المصالح المشتركة

وبين سموه في كلمة استهل بها اللقاء الصحفي الذي عقده في مقر اقامته فى مدينة دالاس أن الحديث خلال المباحثات كان فى اطار المصالح المشتركة بين البلدين وتنميتها الى جانب القضية الفلسطينية والاوضاع فى العراق والخليج ولبنان وشتى القضايا التى تهم البلدين.

وأفاد سموه أن الاجتماع حضره من الجانب السعودى وزير الخارجية وسفير خادم الحرمين لدى واشنطن فيما حضره من الجانب الامريكى نائب الرئيس الامريكى ووزيرة الخارجية ومستشار الامن القومى ومساعدوهم

وقال وزير الخارجية:ان الطبيعة التى كانت عليها المباحثات هذه المرة أن الحديث تم أمام كل المعاونين فلن يكون هناك فرصة الى أن يكون هناك اختلاف فى فهم أحد عما قيل أو فهم أحد عما لم يقال فالكل سمع ما قيل والكل سمع ما اتفق عليه الزعيمان.

وبين سموه أنه كان هناك لقاء ثنائي بين الرئيس الأمريكي وسمو ولي العهد خلال جولة لهما فى المزرعة،وعاد سموه للتأكيد أن المباحثات بين الجانبين السعودى والامريكى أعادت العلاقات الى طبيعتها وأعادتها الى أسس المصالح المشتركة والتحقق من هذه المصالح والبناء عليها.

وأضاف:ان الركيزة الأخرى الأساسية أن العلاقة التي بنيت فى الجولة السابقة من المباحثات بين سمو ولي العهد والرئيس الامريكى تجددت وبحرارة أكثر مما سينعكس على العلاقات بين البلدين.

اتفاقات ثنائية

بعد ذلك أجاب الامير سعود الفيصل عن أسئلة الصحفيين فعن ما اذا كانت هناك اتفاقات ثنائية أوحل مشكلات بين البلدين غير ما ورد فى البيان المشترك قال سموه:ان جميع القضايا طرحت بكل صراحة بين القائدين وكانت المباحثات انسيابية ولم يسودها أى فترات انقطاع أو وجوم أو صمت فكان الانتقال من موضوع الى موضوع آخر تلقائيا وعفويا وكأنهما وهذه الحقيقة أصدقاء قدماء رأوا بعضهما فكل واحد كان يحكى ماعنده للآخر ويتبادل الحديث بشكل تلقائى .

وأضاف سموه ان بعض الموضوعات المطروحة فى المباحثات استغرق بحثها وقتا أطول لحاجتها الى التحليل والتمحيص وخاصة الموضوعات التى تهم المنطقة والتعاون بين البلدين فى هذا الاطار.

ونقل وزير الخارجية ما قاله الرئيس الامريكى عن قضية الشرق الاوسط خلال الاجتماع أن هناك من يقول أن موقفه مؤيد لإسرائيل وضد الدول العربية وأن ذلك غير صحيح وأنه يسعى إلى السلام في الشرق الأوسط ويسعى الى دولتين مستقلتين جارتين تعيشان جنبا الى جنب فى سلام وهى الدولة الفلسطينية واسرائيل وأنه فى هذا الاطار سيكرس جهده وانه اذا تم الانسحاب من غزة وبدأت تمارس الحكومة الفلسطينية سلطاتها سينتقل الى الخطوة الثانية.

وعلق سموه على ما قاله الرئيس الأمريكي بالقول: ان كلام الرئيس يوحى أنه سيتبع الخطوة خطوة فى حل القضية الفلسطينية فكلما تم اجتياز خطوة سيسعى للخطوة التى تليها وهو شىء جديد لما سمعناه من الحكومة الامريكية سابقا .

وبين سموه أن ولي العهد أوضح خلال المباحثات انه بالنسبة للسلام فى الشرق الأوسط هناك خارطة الطريق وهناك المشروع العربى للسلام .

خطوة خطوة

وأضاف الامير سعود الفيصل: ان الحديث بين الجانبين خلص الى أنه حتى الامور التى تم الاتفاق عليها لايمكن أن تحصل فى خطوة واحدة وقد يكون من المفيد عمليا السير خطوة خطوة ولنرى بعد ذلك ما سيحدث فى هذا وفى رد الامير سعود الفيصل على سؤال عن مستوى أسعار البترول وما اذا كانت الادارة الامريكية طلبت من المملكة بذل جهود محددة لزيادة الانتاج خلال المحادثات بالذات قال سموه ان سياسة المملكة معروفة من الاساس وهى أن تكون على مقدرة من التأثير على أسعار البترول بحيث تحصل مصالح المستهلك والمنتج على حد سواء والحكومة الامريكية لم تطلب من المملكة أى شىء فى هذا الاطار يختلف عن هذه السياسة بل شكرت باسم الرئيس الامريكى المملكة على ما بذلته من جهود فى هذا المضمار .

ولفت سموه النظر الى ما صرح به معالى وزير البترول والثروة المعدنية مؤخرا من أن المملكة تستثمر فى الانتاج المستقبلى بما يكفل ان تبقى المملكة قادرة دائما على أن تؤثر فى أسعار البترول .. وقال سموه:كان هناك تقدير لسياسة المملكة فى هذا الاطار.

وأجاب سموه عن سؤال عن آلية عمل اللجنة السعودية الأمريكية التى تم الاتفاق على تشكيلها فأوضح أن اللجنة سيترأسها وزيرا الخارجية فى البلدين وستعنى بالعلاقات برمتها انطلاقا من الجوانب الاستراتيجية الى الجوانب الأخرى التي تربط البلدين مبينا أن اللجنة ستجتمع مرة واحدة في السنة بالتناوب بين البلدين وسيكون هناك فريق عمل للتحضير للاجتماع ومن ثم متابعة ما يتخذ من قرارات وتوصيات لتنفيذها.

وعن زيادة عدد الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة وزيادة الامريكيين الوافدين للمملكة للعمل والدراسة وهل سيتم منح التأشيرات دون معوقات بين الامير سعود الفيصل أن ماورد فى البيان المشترك حول الموضوع واضح وجلى كما أنه بحث الاجتماع الذى تم أمس كما تم بحثه فى مباحثات سابقة

الأمير سعود الفيصل في لقاء سابق مع الرئيس الأمريكي بوش (اليوم)

مباحثات الجانبين كشفت عمق العلاقات لتعيدها إلى أسس المصالح المشتركة

وأضاف سموه :ان سمو ولي العهد ونائب الرئيس الأمريكي أجريا الاحد مباحثات مطولة كما كانت هناك مباحثات مطولة أمس بين ولي العهد ووزيرة الخارجية الأمريكية خلال الرحلة من مدينة ديكو الى مدينة كراوفورد التى تقع فيها مزرعة الرئيس الامريكى واستغرقت المباحثات خمسا وأربعين دقيقة وبحثت فيها موضوعات معينة كان من ضمنها الإجراءات المتخذة لاعادة الصلة بين الانسان السعودى والانسان الامريكى الى ما كانت عليه فى السابق وادخال برامج جديدة وإيفاد الطلبة من الجانبين للدراسة فى البلدين.

مردود إيجابي

وأكد وزير الخارجية أن هذه الامور سيكون لها مردودها الايجابى على العلاقات بين البلدين واذا كانت هناك شائبة تشوب هذه العلاقات أكثر من أى شائبة أخرى فهى تأشيرات الدخول والطلبة والذين يبحثون عن العلاج ونحو ذلك .

وعما اذا كانت المملكة طرحت افكارا جديدة بالنسبة للوضع فى العراق قال سمو وزير الخارجية:كان هناك بحث فى موضوع العراق والمفترض أن يعالج الموضوع بدقة ولا يحصل هناك سرعة فى الحكم على الامور لان الامور لن تنضج الا اذا اشتركت كل الطوائف فى العملية السياسية وهو ما أكده سمو ولي العهد خلال الاجتماع.

وأضاف سموه ان هذه النظرة كانت محل ترحيب من الجانب الامريكى وكانوا مقدرين أن هذا الموضوع ذو أهمية بالغة فى الفترة القادمة .

ومضى سموه قائلا ان الامريكيين أكدوا من جديد أنهم لا يريدون الا وحدة العراق واستقلاله وسيادة العراق فى أراضيه ويأملون أن تنتهى المشاورات الحكومية الى قيام حكومة قادرة على تدبير شؤون العراق وتجلب الفئات التى لم تشترك فى العملية السياسية حتى الآن .

وعن الإصلاحات التي تحدث فى المملكة وما اذا كان هناك تفهم من الجانب الامريكى لخصوصية المجتمع السعودى وغير ذلك أوضح وزير الخارجية أنه لم يتم خلال الاجتماع البحث فى الشؤون الداخلية للمملكة .

وقال سموه فى رده على سؤال عن دعم الاستثمار وما اذا كانت هناك آليات توضع فيها خصوصية للشركات الامريكية التى تقدمت فى السابق للاستثمار فى مجال الغاز بالذات للعودة للمملكة ان الاصلاحات الاقتصادية التى حصلت فى المملكة وشملت كل قطاعات الاقتصاد وليس قطاع الغاز فحسب واخترلت الاجراءات التى اتخذت لجلب الاستثمارات تشمل كل قطاعات الاقتصاد ولكن التركيز كان على الرغبة فى أن يعود الدور الامريكى الى التوجه الى الاستثمار بنفس النشاط ونفس الديناميكية كما كان فى السابق.

وفى رد سموه على سؤال عن كيفية التوفيق بين التزام المملكة بحصة محددة لانتاج البترول والالتزام تجاه الطرف الامريكى بزيادة معدل الانتاج من 5 ر 12 مليون برميل يوميا الى 15 مليون برميل قال سموه:انه لم يتم التزام أمريكى سعودى فى هذا المجال والالتزام الوحيد الذى ذكرته هو ما ذكره وزير البترول والثروة المعدنية فى خطط ارامكو المستقبلية بالنسبة لانتاج البترول وهو ما أبلغت به الولايات المتحدة ولم يكن هناك نقاش حوله .

الانضمام للمنظمة العالمية

وعن انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية وهل تمت مناقشه هذا الموضوع خلال اجتماع سمو ولي العهد مع الرئيس الامريكى قال سمو الامير سعود الفيصل ان الموضوع تضمنه البيان المشترك ونوقش ونحن على قاب قوسين أو أدنى من الوصول الى اتفاق وبقى بعض القضايا الفنية التى يراد معالجتها أما القضايا السياسية وغيرها من القضايا المهمة والمنهجية فلم يبق منها شىء لم تتم معالجته،واضاف سموه ان هناك لاول مرة حرصا حقيقيا من الولايات المتحدة لانهاء هذه المسألة بالسرعة المطلوبة .

وعما اذا تمت مناقشة موضوع لبنان خلال المباحثات أوضح سمو وزير الخارجية انه تمت مناقشة القضية اللبنانية وأخذ البلدان علما بانسحاب القوات السورية من لبنان وأعربا عن أملهما أن يؤدى هذا الانسحاب الى وصول الحكومة الانتقالية والى وضع نظام الانتخابات الجديد واقراره وبدء الانتخابات بأسرع ما يمكن .

وعن تحديد سقف معين لعدد الطلاب الذين سيبتعثون للولايات المتحدة قال سموه لم يبحث سقف محدد لعدد الطلبة ولا اعتقد أنه كان من الممكن أن يبحث سقف محدد الآن .

وعاد سموه للحديث عن المباحثات التى أجراها سمو ولي العهد مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندليزا رايس وهما فى طريقهما من مدينه ديكو الى مدينة كراوفورد ووصفها سموه بأنها فى غاية الاهمية اذ أبرزت وزيرة الخارجية الامريكية رغبة حقيقية وحرصا على تطوير العلاقات بين البلدين يعكس ما كان يقال أو يذكر فى عدد من الصحف .

وأضاف سموه ان حديث وزيرة الخارجية الامريكية كان كله التزاما وكله يراعى المصلحة المشتركة وينم عن دراية حقيقية بالاوضاع فى المنطقة ودراية حقيقية بالعلاقات بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية والاحترام المتبادل الذى تتصف به هذه العلاقات.

وعد سموه تلك المباحثات من أهم المباحثات التى أجرتها وزيرة أو وزير خارجية أمريكى مع سمو ولي العهد .

وعن مدى انعكاس هذا التناغم بين الدولتين على الكونجرس الامريكى أوضح سمو الامير سعود الفيصل أن الاتصال بالكونجرس ضرورى ولابد أنه سيجرى اتصال بالكونجرس فى الوقت المناسب مبينا انه اذا اتفقت الحكومتان فانه يعد من أهم الخطوات فى هذا الاطار حتى تكون روايتهم واحدة عندما يذهبوا ليشرحوا مواقفهم وعندما يزور أعضاء الكونجرس المملكة فنكون مهيئين أيضا بمواقف الحكومة الامريكية فى القضايا التى نتفق فيها معها.

وعما تم بحثه من موضوعات تتعلق بمنطقة الخليج العربى بين سمو وزير الخارجية أنه تم التطرق خلال المباحثات الى العلاقات بين دول المنطقة وعلاقات دول الخليج وايران.

الوضع في لبنان

وعن زيارة سعد الدين الحريرى للولايات المتحدة ولقائه مع نائب الرئيس الامريكى ديك تشينى أوضح سمو الامير سعود الفيصل أن لقاء سعد الدين الحريرى بنائب الرئيس الامريكى تم بعد لقاء سمو ولي العهد مع نائب الرئيس الامريكى ولم يتضح شىء عما دار فى المباحثات بين تشينى والحريرى الا أن نائب الرئيس الامريكى أوضح لسمو ولي العهد خلال المباحثات أن الادارة الامريكية ترحب بأن يحل سعد الدين الحريرى محل والده كنائب عن بيروت .

وفى رد ه على سؤال عن موضوع العلاقات السعودية الخليجية الامريكية وخاصة ما يتعلق بالاتفاقيات الثنائية أوضح سمو الامير سعود الفيصل انه لم يتم طرح الموضوع خلال المباحثات وانما كان التركيز على موضوع الانضمام الى اتفاقية التجارة الحرة والاتفاقية التجارية الثنائية بين البلدين.

وعن التجاوب الامريكى الذى حدث خلال زيارة سمو ولي العهد وهل هو نتيجة لظروف المنطقة أو لمسببات سعودية قال سمو وزير الخارجية : أنا لم اتعمق فى تحليل هذا التحول الجيد ولكن طالما أن التحول حدث فهذا يعنى أن هناك قناعة بأن المصالح المشتركة هى التى تحكم تغيير المواقف.

وقال سموه : اذا كان هناك تغيير فى الموقف الامريكى تجاه المملكة أو تغيير من أى دولة أخرى تجاه المملكة فانه يعكس الاهتمام بالمصالح المشتركة بين هذه الدولة والمملكة وهو ما وصفته بأنه دفء العلاقة الذي لاحظناه بين البلدين فى هذه الزيارة.

وعن دعم الولايات المتحدة لمشروع إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب الذي تبنته المملكة قال سموه ان الولايات المتحدة كانت ضمن الدول المشاركة فى المؤتمر الدولى لمكافحة الارهاب وبالتالى أعضاء فى البيان الذى صدر وقد شكلت لجنة لدراسة الفكرة وعرضها على الدول المشاركة لتلقى وجهات نظرها فيه .

وأكد سموه أن المعاملة التى لقيها سمو ولي العهد من الرئيس الامريكى ومن نائبه ومن وزيرة الخارجيه خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة يفوق الشىء الاعتيادى،وأضاف:ان هذا دليل على المركز الذى تحتله المملكة فى الساحة الدولية وعلى التقدير لهذا المركز فى الولايات المتحدة الامريكية ولعلاقتها مع المملكة التى تمتد لستين عاما .

وبين سموه أن سمو ولي العهد وجه دعوة الى الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة لزيارة المملكة وقبلها فخامته وسيحدد موعدها فى وقت لاحق كما سيقوم نائب الرئيس الامريكى وأيضا وزيرة الخارجية بزيارة للمملكة الى جانب الزيارات المتبادلة بين الوزراء والمسؤولين فى البلدين الصديقين .

برامج جديدة وإيفاد الطلبة من الجانبين للدراسة وتبادل الزيارات على مستوى وزاري

أمريكا لم تطلب من المملكة بذل جهود محددة لزيادة إنتاج النفط

جلسة مصارحة بين الأمير عبدالله وبوش في تكساس أمس الأول. (ا ب ا)

الأمير عبدالله وبوش في طريقهما لمقر المباحثات في كراوفورد بتكساس (واس)